



عاصفة استعمارية على مصر

القسم : مقالات

نشره admin في 15:50 2015-Nov-07

عاصفة استعمارية على مصر

(بمناسبة كارثة الطائرة الروسية)

حركة الديمقراطية الشعبية المصرية

- تهب على مصر عاصفة استعمارية تقودها أمريكا وإسرائيل وإنجلترا وكافة دول المعسكر الاستعماري بمناسبة كارثة تحطم الطائرة الروسية في سماء شرم الشيخ.
- أذاعت إسرائيل أنها كانت على علم مسبق بحادث الطائرة ، فلماذا لم تبلغ مصر بحكم العلاقات الأمنية الواسعة معها؟ أم أن هذه العلاقات الأمنية تقتصر على إبلاغ مصر لها بأي تحركات للمقاومة الفلسطينية تجاهها ومنع التعرض لها في الداخل؟ وهي التي أبدت مصر عضويتها في لجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي في الوقت الذي امتنعت فيه سوريا وقطر والجزائر وتونس والمغرب والسعودية واليمن والكويت وموريتانيا عن التصويت خلا من التصويت لصالحها رغم علاقات أغلبها العلنية أو السرية معها. لكن السلطة المصرية لم تستشعر هذا الخجل (يا للعار). وبما يعنى من ناحية أخرى أنها شريكة فاعله في الحادث.

- الرئيس حريص دائما على كسب رضا أمريكا وإنجلترا وفرنسا وهم المثلث الرئيسي الفاعل للقوى الاستعمارية العالمية ، ويتودد ، ويتنازل ، ويتغاضى ، وينسّق ، وقبل وصول طائرته لبريطانيا بساعة واحدة وصله خبر أن بريطانيا تعلن أن حادث الطائرة تم بتفجير داخلها مستبقة نتائج التحقيقات المصرية والدولية. وكان يجب ان يقطع الزيارة ويعود بكرامته وكرامة وطنه إلى البلاد محتجا على هذا التصريح الذي ينسف الزيارة تماما. لكنه لم يفعل لأنه لا يقدر حتى على الاحتجاج على الأسياد الإمبراليين. وإنجلترا هذه هي التي أنشأت جماعة الإخوان المسلمين عام 1928 وساعدتها بـ 500 جنيه إسترليني لتأسيسها بما يمثل هذا المبلغ من قدر في ذاك الزمان ، وهي التي توصى دائما مع أمريكا بدمج الإخوان في الحياة السياسية المصرية ، يعنى التغاضى عن إسقاط الشعب لهم في 30/6/2013 إسقاطا كاملا ونهائيا ، والتغاضى عن جرائمهم الدموية التي تطال الشعب ومرافقه ومؤسساته كل يوم.

- روسيا غيرت موقفها من الحادث الذي كانت بموجبه لا تريد استباق نتائج التحقيقات وأعلنت أمس أن الحادث تم نتيجة زرع عبوة ناسفة في الطائرة. ولها العذر لأن إدارتها وشعبها هم المجنى عليهم ، فقد ضغط الشعب المكلوم على أبنائه على بوتين فسأيره في مشاعره وأحزانه وسحب رعاياه من شرم الشيخ أسوة بالدول التي لم تصب رعاياها وإلا كان موقفه أمام شعبه سيئا وينال من شعبيته.

- لماذا لم يُثر طائرة الشحن الروسية التي سقطت في أدغال جوبا جنوب السودان نفس العواصف الاستعمارية التي اختص بها حادث طائرة شرم الشيخ؟ لأن المقصود مصر التي ترفض عودة الإخوان والتي تنزع أحيانا إلى كسر قيود التبعية العسكرية والاقتصادية للغرب الاستعماري على خجل ، فالمطلوب منها التبعية الكاملة لا نصفها أو ثلاثة أرباعها. كما أن المقصود عقاب روسيا التي تدافع عن استقلال ووحدة أراضي سوريا والتي تضرب بجديّة داعش الإرهابية.

- ولماذا لا تكشف المخابرات الأمريكية عن حادث الطائرة المصرية عام 1999 التي أسقطت في المحيط على سواحل أمريكا وكان عليها فريق من أكفأ ضباط الجيش الشبان ، وسقطت بصاروخ وادعت أن "البطوطى" قائد الطائرة "توكل على الله" وانتحر" بالطائرة وركابها من أبناء بلده الأخير؟ ولماذا لا تقلق على اختفاء طائرة ماليزيا غير المفهوم لدى العالم المفهوم يقينا لدى مخابراتها؟

- على السلطة المصرية أن تستفيد من هذه العاصفة الاستعمارية ضد مصر ، وتعلم أن الاستعمار لا يصون كرامة لتابع أو نصف تابع ، ولا يقبل أى استقلال نسبي ، فإما الخضوع غير المشروط لأمريكا وإسرائيل وإما التآمر وضرب الاقتصاد والإذلال. بما يعنى أنه لا بديل لبلادنا عن الاستقلال الكامل عن الرأسمالية العالمية والتعامل مع أطراف دولية غير استعمارية مثل الصين الشعبية وروسيا والهند ودول أمريكا اللاتينية المتحررة من الوصاية الأمريكية ، وأن تنتهى سياسة اللعب على الحبال فالسقوط هو المصير ، وأن تقيم

بالداخل الحلف الوطنى الشعبى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وأن ترفع وصايتها على الحركة السياسية الشعبية لتساندها فى مواجهتها الاستعمار والصهيونية وإلا فالوطن كله مهدد بالدمار. فهل يصح بعد ذلك أن نقول أن أمريكا حليف استراتيجى؟ إذن من هو العدو يا سيسى؟
7/11/2015.